

قصر الأمل

[illegible]

171 - حدثنا عبد الله قال : أخبرني صالح بن مسلم عن أبي عبيدة الناجي قال : سمعت الحسن يقول : تصبروا وتشددوا فإنما هي ليال قلائل وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم .

172 - حدثنا عبد الله قال : أخبرني صالح بن مسلم عن أبي عبيدة الناجي قال : سمعت الحسن يقول : ابن آدم ! .

جمعا جمعا سرطا . جمعا في وعاء وشدا في وكاء وركوب الذلول ولبوس اللين ثم قيل :
مات فأفضى - وا - إلى الآخرة .

173 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمود بن خدّاش حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا قرة بن خالد حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : قال ابن مسعود : ما منكم أحدا أصبح إلا وهو ضيف وماله عارية . والضيف مرتحل لينطلق والعارية مؤداة ! .

174 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيدة حدثنا عمران بن حدير عن الحسن قال : قال ابن مسعود : ترون بيوتكم هذه محشوة مثل الرمانة إذا أمسيت من أهلها بلاقع ؟ كذلك الآخرة تجيء فتذهب الدنيا ! .

175 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمود حدثنا كثير بن هشام سمعت ميمون بن مهران و...
بن شبيب يخطب يوم الجمعة يقول في خطبته : إنها والله ما هي الدنيا ولكنها الآخرة وإنما
الدنيا كمنزل نزل به صاحبه ثم رحل أو حل ثم طعن فلا يكن لكم هما ولا حزن ولا شجنا . فقال
ميمون : كلمة... اللهم لا تمقتني .

176 - حدثنا عبد الله قال : حدثني صالح بن مسلم حدثنا أبو عبيدة الناجي قال : دخلنا على

الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال : مرحبا بكم وأهلا وحياكم اﻻ بالسلام وأحلنا وإياكم دار المقام . هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واثقيتم . فلا يكن حظكم من هذا الخير - رحمكم اﻻ - أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن ! .

فإنه من رأى محمدا A فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمّر إليه .

الوحاء الوحاء النجاء النجاء ! .

علام تعرجون ؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا ! .

رحم اﻻ عبدا جعل العيش عيشا واحدا فأكل كسرة ولبس خلقا ولزق بالأرض واجتهد بالعبادة وبكى على الخطيئة وهرب من العقوبة وابتغى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك .

177 - حدثنا عبد اﻻ قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال : أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصاري : .

تسمع فإن الموت ينذر بالصوى ... وبادر بساعات البقا ساعة الموت .

وإن كنت لا تدري متى أنت ميت ... فإنك تدري أن لا بد من موت .

178 - حدثنا عبد اﻻ قال : حدثني أبو سعيد الكندي حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن

عثمان بن زائدة قال : قال لقمان لابنه : يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة ! .

179 - حدثنا عبد اﻻ قال : حدثني محمد بن الحسين حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال :

سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز

يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعرا فأنتهى بشعره إلى هذه الأبيات : .

وكم من صحيح بات للموت آمنا ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع .

ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فرارا ولا منه بقوته امتنع